ببدر فهي تضرب الى يوم القيمة قال القسطلاني في المواهب يقال انه تسمع ببدر
كهيئة ضرب طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل الايمان وقال انا جربتها
فسمعت صوت طبل سماعا محققا لا اشك انه صوت طبل فطلبت اسمع ذلك الصوت يومي
اجمع المرة بعد المرة وقال صاحب الخميس حسين بن محمد الدياربكري بمثله والله اعلم
قال ابن اسحق واقبل ابو جهل يوم بدر يرتجز وهو يقاتل ويقول ما تنقم الحرب
العوان مني ۰ بازل عامين حديث سني ۰ لمثل هذا ولدتني امي ۰ وكان اول من لقيه
معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلمة قال سمعت القوم يقولون ابو جهل في مثل هذه
الحرجة لا يخلص اليه فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما امكنني حملت
عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت
الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها وضربني ابنه عكرمة على
عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة
يومي واني لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى
طرحتها وعاش بعد ذلك معاذ الى زمان عثمان كذا في الاكتفا وفي المواهب جاء النبي صلى
الله عليه وسلم يومئذ فيما ذكره القاضي عياض عن ابن وهب معاذ بن عمرو يحمل يده ضربه
عكرمة عليها فتعلقت بجلده فبصق صلى الله عليه وسلم عليها فلصقت وهو مخالف لما قال
طرحتها تحاملا نعا قال ابن اسحق ثم عاش بعد ذلك ثم مر بابي جهل وهو عقير معوذ
ابن عفرا فضربه حتى اثبته فتركه وبه رمق وقاتل معاذ حتى قتل فمر عبد الله بن
مسعود بابي جهل حين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتماسه في القتلى وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا ان خفي عليكم في القتلى الى اثر جرح في ركبته فاني ازدحمت
يوما انا وهو على مايدة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت اشف منه بيسير فدفعته
فوقع على ركبته فجحشته في احداهما جحشا لم يزل اثره به قال عبد الله بن مسعود فوجدته
باخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه قال وقد كان ضبث بي مرة فاذاني ولكزني
ثم قلت له هل اخزاك الله يا عدو الله قال بماذا اخزاني اعمد من رجل قتلتموه وفي الصحاح
قال ابو جهل اعمد من سيد قتله قومه اي هل زاد على هذا قال ابن هشام ويقال اعار
على رجل قتلتموه اخبرني لمن الدبرة اليوم قلت لله ورسوله قال ابن اسحق وزعم رجال
من بني مخزوم ان ابن مسعود كان يقول قال لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقا صعبا
ثم احتززت راسه ثم جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله
ابي جهل فقال الله الذي لا اله غيره وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم والله الذي
لا اله غيره ثم القيت راسه بين يديه فحمد الله قال ابن هشام في سيرته ونادى ابو بكر الصديق

ابنه

الحرجة الغلق والاضطراب
المرضخة الة كسر النوى
واجهضني القتال عنه اي اعجلني
تمطيت بها عليها تمددت بها عليها

ضبث بي اي قبض علي بكفه
اللكز الضرب بالجمع على الصدر
يقال اعمد من كذا اي اعجب منه
ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد
والعرب تقول اعمد من كيل محق
اي هل زاد على هذا كذا في الاساس
احتززت راسه اي قطعته

ابنه عبد الرحمن وهو يومئذ مع المشركين اين مالي يا خبيث فقال عبد الرحمن عند ذلك
لم يبق غير شكة ويعبوب ۰ وصارم يقتل ضلال الشيب ۰
وفي الكشاف دعا ابو بكر ابنه يوم بدر الى البراز وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني
اكن في الرحلة الاولى قال متعنا بنظرك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي
وبصري وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا
ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في درعه فملاها فذهبوا ليحركوه فتزايل لحمه
وتقطعت اوصاله فاقروه في مكانه والقوا عليه ما غيبوه من التراب والحجارة
ويقال لما القوهم في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل القليب
بيس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني واواني الناس
وقاتلتموني ونصرني الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال له اصحابه يا رسول الله اتكلم قوما موتى فقال لهم لقد علموا ان
ما وعدهم ربهم حق وفي حديث انس ان المسلمين قالوا يا رسول الله حين نادى اهل القليب
اتنادي قوما قد جيفوا فقال ما انتم باسمع منهم لما اقول ولكنهم لا يستطيعون ان
يجيبوني وذكر ابن عقبة نحوا من ذلك عن نافع عن عبد الله بن عمر وما احسن قول العلامة
ابن جابر لقد احسن حيث قال ۰ بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله ۰ كواكب في افق المواكب تنجلي ۰
وجبريل في جند الملايك دونه ۰ فلم تغن اعداد العدو والمخذل ۰ رمى بالحصى في اوجه القوم رمية ۰
فشردهم مثل النعام المجفل ۰ فجادلهم بالمشرفي وسلوا ۰ مجادلة بالنفس في كل مجدل ۰
عبيدة سل عنهم وحمزة فاستمع ۰ حديثهم في ذلك اليوم من علي ۰ هموا عتبوا بالسيف عتبة اذ غدى ۰
فذاق الوليد الموت ليس له ولي ۰ وشيبة لما شاب خوفا تبادرت ۰ اليه العوالي بالخضاب المعجل ۰
وجال ابو جهل فحقق جهله ۰ غداة تردى بالردى عن تذلل ۰ فاضحى قليبا في القليب وقومه ۰
يؤمونه فيها الى شر منهل ۰ وجاءهم خير الانام موبخا ۰ ففتح من اسماعهم كل مقفل ۰
واخبر ما انتم باسمع منهم ۰ ولكنهم لا يهتدون لمقول ۰ سلا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا ۰
فعاد بكا عاجلا لم يؤجل ۰ الم يعلموا علم اليقين بصدقه ۰ ولكنهم لا يرجعون لمعقل ۰
فيا خير خلق الله جاهك معقلي ۰ وحبك ذخري في الحساب وموئلي ۰ عليك صلاة يشمل الال عرفها ۰
واصحابك الاخيار اهل التفضل ۰ وفي الاكتفا وكان في قريش فتية ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة فلما هاجر الى المدينة حبسهم اباؤهم وعشايرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا
ثم ساروا مع قومهم الى بدر فاصيبوا به جميعا فنزل فيهم من القران فيما ذكر ان
الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض
قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا

اليعبوب الفرس
الكثير الجري والصارم
السيف القاطع